

في اليوم العالمي لرفض ختان الاناث

والاستفادة من تجربة ارتريا

محمد نور يحيى

إحتفل العالم في السادس من فبراير الجاري باليوم العالمي لعدم التسامح مع ختان الاناث كما هو متبع كل عام.

وبهذه المناسبة كشفت الأمم المتحدة عن تزايد حالات العنف ضد النساء والفتيات، وتساعد الممارسات الضارة كتشويه أعضائهن التناسلية، بما عرف بـ"ختان الإناث".

و في رسالة مسجلة لنائبة الأمين العام للأمم المتحدة، أمينة محمد بالمناسبة ، كشفت ، أن إغلاق المدارس لما يقرب من 10 أشهر، أدى إلى زيادة معدلات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بشكل سري، كما انهارت آليات حماية النساء والفتيات.

وضربت الأمم المتحدة مثالا بالسودان، قائلة إنه شهد ارتفاع معدلات التبليغ عن المزيد من الحالات، حيث كشفت الإحصائيات ، عن تعرض 12 مليون فتاة لتشوية وبتراعضائهن التناسلية بالختان. وفي كينيا ارتفعت عمليات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية 121 % في 9 مقاطعات، خلال عام 2020.

كما يتضح من الامثلة تنفذ جريمة ختان الاناث في منطقتنا (القرن الافريقي) للاسف على نطاق واسع ، ودون قيود او قوانين تردعها في بعض المناطق ، خاصة مناطق الريف والقرى البعيدة.

ووفي تقريرها حذرت المنظمات الإنسانية من أن مليوني أنثى يواجهن خطر تشويه أعضائهن التناسلية بحلول عام 2030، ليلتحقن بحوالي 200 مليون من ضحايا هذه الممارسة غير الإنسانية.

تأتي هذه المناسبة وقد حققت بلادنا المزيد من النجاحات في محاربة ختان الاناث ، فقد عملت حملات التوعية والجهود التي قام بها الاتحاد الوطني للمرأة الارترية وبالتعاون مع الشركاء ، مسنوداً بقوانين ومراسيم من قبل الحكومة تُجرم ختان الاناث وتعتبره عملاً غير قانوني ،حيث اصدرت الحكومة المرسوم رقم 158/2007 الذي يجرم ختان الاناث ويعاقب كل من يمارسه او يشجع عليه، بل قامت الكثير من الادارات خاصة في مناطق

الريف البعيد من تكوين لجان لمحاربة ومكافحة ختان الاناث ، وقد تكلفت هذه الجهود وحملات التوعية بنجاح كبير ، حتى انه اعلنت بعض الادارات قضاءها تماماً على هذه العادة الضارة ، واليوم نستطيع القول ان بلادنا قد نجحت في القضاء على عادة ختان الاناث وذلك نتيجة للدور الكبير الذي قام به الاتحاد الوطني للمرأة وحرص كل الجهات المسؤولة والشركاء على تنفيذ القوانين التي تمنع ختان الاناث ، كما ان للتعليم دور كبير في منع تلك العادة والتخلص منها ، خاصة وان اقبال الاناث في ارتريا على التعليم وارتفاع نسبة مشاركتهن في كل مراحل ودرجات التعليم بما فيها التعليم العالي ، حيث تجاوزت نسبتهن في بعض المراحل الـ 47% ، الامر الذي ادى الى انتشار وتنامي الوعي بالاضرار البيولوجية والاجتماعية التي يسببها ختان الاناث ، فقد انطلق مجتمعنا وبكل فئاته من اجل العمل على محاربة ختان الاناث واعتبارها جريمة بحق الانثى والمجتمع ، وبهذا المناسبة لابد من توجيه التحية والتقدير لدور الاتحاد الوطني للمرأة الارتيرية ، وللأنثى في ارتريا التي وعت الاضرار التي يسببها ختان الاناث عليها وعلى المجتمع ، وبالتالي عملت بكل جد بالتعاون مع كل الجهات لانجاح حملة محاربة ختان الاناث . أملين ان تحذو بقية المجتمعات خاصة في دول الجوار التي تنتشر فيها عادة ختان الاناث حذو إرتريا ، وذلك بالاستفادة من تجربة ارتريا في محاربة هذه الجريمة ، من اجل العمل للوصول الى القضاء على كل العادات الضارة التي تعيق تقدم المجتمعات، حتى تتمكن من التفرع للانطلاق نحو آفاق ارحب ، بما يحقق لها النماء والتقدم والازدهار .

